

البناء

عندما تحدّث فيلتمان عن حزب الله والشباب اللبناني

أو أخفقت في عدة نواح كان من الممكن أن لا يتصرف نحوها كما فعل. فتتحالف مع من غدر وتفاضى عن الفساد وربما أدرك أنه غير قادر على مواجهة ذلك بنفسه، معلناً بطريقتة أو بأخرى ضرورة الشراكة من أجل تخلص لبنان من أزماته المستعجلة وهي نتاج حكومات فاسدة واحدة تلو الأخرى، وموقعه كحزب للمقاومة لا يجعله فوق النقد والنفاش في تعامله مع القضايا اللبنانية الداخلية شرط أن يأخذ المنتقدون في حساباتهم أنهم يتحدثون عن حزب المقاومة الذي يترصص به بصفته هذه أكثر من طرف يعادي لبنان وعلى من يناقش وينتقد ألا يقدم له مساهمة مجانية ضدّ هذه المقاومة وحزبها.

يتظاهر الناس اليوم في وسط بيروت ضدّ كلّ الزعماء ورؤساء الأحزاب والنواب والوزراء ويشتمون الحكومة ومن فيها ويدعونها إلى الرحيل.

غالباً ما تتابع العديسات الغربية جيداً هذا المشهد في أي بلد حول العالم، فتسعى بعض السفارات في الدول النافذة إلى اكتشاف الفرص التي يمكن استغلالها وهذا ما خبرته الساحات العربية.

إذا كان تركيز سورية مشروعة قائماً وقد اتخذ من هذا العنوان التغييرية و«الشعب يصنع ثورته»، مدخلاً إلى المهمة، فإنّ محاولات تركيز حزب الله بذات منذ سنوات طويلة عسكرياً بحروب شديدة القسوة كحرب تموز هدفت إلى سحقه كهدف أبرز وداخلياً عبر تشكيل كتلتا ضده وتضليل الاتهامات الداخلية ضده باتهامه بالضلوع في اغتيالات وتجنّبات وعدة في لبنان لتأييد الشارع اللبناني عليه وعلى موضوع السلاح تحديداً.

المهمة المستمرة ليست سهلة على الأميركيين و«الإسرائيليين»، وفي هذا الإطار سجلت تقرير غربي عن أهمية فصل مسألة حزب الله إلى شقين: الحزب وأمينه العام السيد حسن نصرالله.

يعترف التقرير بأنّ حزب الله بشخص أمينه العام

♦ روزانا رمال

كثيرون لا يعرفون اليوم أنّ السلطات الفرنسية تبحث عن كل من يمتد إلى المقاومة الفرنسية بصلته كي تؤدي له التحية، وتسعى الجهات المعنية إلى البحث في جذور العائلات والسجلات عن عمّن شاركوا يوماً في القتال إلى جانب فرنسا من غير الفرنسيين، أو من تبقى منهم وتمنحهم حقوقاً وامتيازات، بالإضافة إلى الجنسية الفرنسية.

في بلاد العرب تنقلب الصورة وتصبح أكثر غموضاً، فكل الأبطال الذين مروا من هنا، أي من ساحات النضال ضدّ أي احتلال أو ظلم، هم تارةً يُجلبون أحياء ومطورا وهم أموات حتى تنقسم الآراء والمواقف حولهم.

في لبنان اليوم تظاهر ضدّ فساد الحكومة، مثلها مثل باقي الحكومات العربية ولكن في لبنان فوارق وخصوصية شديدة الأهمية للحكومة التي يشارك حزب الله فيها بشكل فاعل كما أنّ مشاركته في الحياة البرلمانية اللبنانية عبر كتلة الوفاء للمقاومة تلتفت إلى أهمية حضور العين الغربية كمرافق دقيق لاستهداف شامل لكل الأحزاب، وخصوصاً حزب المقاومة.

لا يمكن تعميم نجاح تجربة حزب الله في مقاومته العدو «الإسرائيلي» ودرسه من جنوب لبنان على إنجازاته في الحياة السياسية اللبنانية واعتبارها كاملة النجاح والتجربة، أولاً لفردة النظام وخصوصيته وثانياً لخصوصية حزب الله كفصيل مقاوم يتعاطى معه بعض الأطراف كخارج عن الشرعية بسبب السلاح، مع العلم بأنّ هذا البعض يشارك في حكومات وقعت رسمياً على شرعية هذا السلاح بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة.

تجربة حزب الله السياسية المنبثقة عن مفهوم النضال ومقاومة الظلم ومناصرة المظلوم لم تطبق في تحالفاته

الرقم الصعب

«الربيع العربي»؛

تدمير الاقتصاد ومحو الحضارة

◆ إنعام خروبي

من يتابع مسار الأحداث في دول المنطقة التي تتواجد فيها المجموعات الإرهابية المتطرفة، وخصوصاً «داعش» و«النصرة»، يلحظ أنّ تلك التنظيمات وفور سيطرتها على منطقة ما تبدأ في تدمير معالمها السياحية والثقافية، بدليل ما دمّرت من متاحف ومعالم أثرية تعود إلى آلاف السنين، لا سيما في سورية والعراق، وضرب أماكن سياحية بين الفينة والأخرى في مصر وتونس، ما يوحي بوجود مخطط لتدمير القطاعات الاقتصادية الهامة في تلك الدول وخصوصاً القطاع السياحي، في محاولة لمحو هويتها التاريخية والحضارية والثقافية من جهة، وحرف الأنظار عنها ككتلة للسياح لكي تستفيد منها دول أخرى مثل إسبانيا وتركيا وفرنسا وإسرائيل» وغيرها، من جهة أخرى.

ففي تونس التي شهدت أولى شرارات ما سُمّي «الربيع العربي» يعود القطاع السياحي بما لا يقل عن 20 في المئة من إيرادات البلاد من العملات الأجنبية، ويعمل في القطاع ما يزيد على 400 ألف شخص، وهو يوفر فرص عمل لنحو 20 في المئة من التونسيين. وقد بدأ الهجومان الإرهابيان الأخيران على أحد الفنادق في ولاية سوسة في أواخر حزيران الماضي، وعلى متحف «باردو» في آذان من العام نفسه، كلّ الأمل التي كانت معقودة على موسم سياحي واعد يعوّض الخسائر التي مُني بها القطاع السياحي التونسي في السنوات الماضية بعد هروب الرئيس السابق زين العابدين بن علي إلى السعودية.

أما في مصر، حيث تسهم عائدات السياحة بنحو 11.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وينسب إلى 14.4 في المئة من الإيرادات بالعملة الأجنبية، فقد تراجع الاستثمار الأجنبي وعائدات السياحة التي تعتبر أحد أهم أعمدة الاقتصاد المصري نتيجة للاضطرابات السياسية التي أعقبت إطاحة الرئيس الأسبق حسني مبارك في شباط 2011، كما أنّ التفجيرات التي نفذتها التنظيمات الإرهابية والتي استهدفت أماكن سياحية وأثرية في أنحاء مختلفة من البلاد إلى تراجع كبير في الحركة السياحية، رغم الجهود التي يبذلها الحكم المصري من أجل جذب السياح والمستثمرين الأجانب من جديد. وتعد سورية من أهم المناطق السياحية في المشرق العربي، نظراً إلى ما تكتنزه أرضها من حضارة ومعالم تشكل وجهة أساسية للسياح بمعناها الواسع، الأثرية والدينية والثقافية، فضلاً عن الفنادق والمنجعات السياحية المميزة، وخصوصاً على البحر المتوسط. لكن التنظيمات الإرهابية المتطرفة لم تكف بقول السوريين وتهجيرهم وضغطهم، بل دمّرت ولا تزال الآثار السورية التي تعود إلى حقبات تاريخية مختلفة والمتماثلة بالمتاحف والمعابد والقلاع والحصون في عملية تدمير ممنهجة، قد تذكّر الأكبر في تاريخ المنطقة.

وقد أثار التراجع السياحي في شكل مباشر على الصناعة الفندقية وقطاع التجارة والتسوق وقطاع النقل السياحي، وفي شكل غير مباشر على قطاعي الزراعة والصناعة. وكانت الموارد السياحية تمثل قبل الأزمة 12 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد، وكان القطاع السياحي يشغل نحو 11 في المئة من اليد العاملة. ولم تسلم الآثار العراقية، التي تعود إلى أكثر من 7 آلاف عام، وأضرحة الألباء والأديباء والمساجد والكنائس التاريخية من حقد الإرهابيين، ويعاني قطاع السياحة في العراق اليوم شللاً كاملاً بعد احتلال تنظيم «داعش» الإرهابي أجزاء منه، بعد أن كان القطاع السياحي قبل 2003 يشكل نسبة 3 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. وتشكل السياحة الدينية في هذا البلد 99 في المئة من مجموع السياحة، ويأتي 88 في المئة من السياح من إيران وباكستان والهند ودول الخليج العربية ولبنان.

ورغم الحملات الترويجية التي أطلقها المسؤولون من أجل جذب السياح إليه، أثرت الاضطرابات الأمنية في المنطقة سلباً على السياحة في الأردن، الذي كان له دور في دعم التنظيمات المتطرفة وتدريبها على أراضيها، فتراجعت أعداد السياح والعائدات إلى حد كبير، مع الإشارة إلى أنّ السياحة تشكل نحو 14 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. وتضمّ المملكة عشرات المواقع السياحية لا سيما مدينة البتراء الأثرية، إحدى عجائب الدنيا السبع الجديدة، والبحر الميت الذي يعتبر مقصداً هاماً للسياحة العلاجية، والمغطس حيث موقع عمادة السيد المسيح، إضافة إلى مدينة جرش التي تضمّ آثاراً من العهدين اليوناني والروماني.

وحسب تقارير رسمية أردنية، انخفض الدخل السياحي من 1035 مليون دينار (نحو 1.4 مليار دولار) في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2014 إلى 880 مليون دينار (1.2 مليار دولار) للأشهر الأربعة الأولى من عام 2015. كما تراجعت أعداد السياح بنسبة تجاوزت 13 في المئة من الفترة نفسها من العام الماضي.

وعلى قول المثل: «إذا كان جارك بخير فانت بخير»، تأثرت السياحة في لبنان بما يحصل في محيطه الطبيعي، رغم توهم السلطة السياسية أنّ في إمكانها «النأي بالنفس» عن حريق الجوار، وخصوصاً عن الأزمة السورية. ورغم بعض الأثر الإيجابي للمهرجانات والنشاطات الضيقية واستمرار توافد المغتربين اللبنانيين، إلا أنّ القطاع السياحي تضرّر بشكل كبير، وانخفض عدد السياح، لا سيما الخليجيين منهم الذين لا تتفك دولهم تدعوهم إلى عدم السفر إلى لبنان، رغم أنّ الأوضاع الأمنية فيه مستقرّة إلى حد كبير ومقبول نسبة إلى التوترات الحاصلة في المنطقة بما في ذلك دول الخليج نفسها.

توضّح مما سبق أنّ مخطط تدمير المرافق السياحية والآثار وسرقة الكونز الحضارية وإشاعة «الفضوى الخلافة»، يسير في شكل ممنهج في المنطقة، ما يعدّ ضربة قاصمة لاقتصادات الدول التي لا تمتلك موارد طبيعية وتعتمد في شكل كامل على قطاع السياحة والخدمات، ومن هنا تأتي أهمية إيجاد البدائل التي تخفف من تبعات تدهور السياحة على الاقتصاد، وخصوصاً أنّ القضاء على الإرهاب المتمثل بالتنظيمات الإرهابية المتطرفة والمتغلغلة في دول المنطقة يتطلب، على ما يبدو، سنوات طويلة مهما استتعت التحالفات الدولية والإقليمية لمواجهة القضاء عليه، وخصوصاً أنّ مجريات الأحداث في المنطقة توحى بأنّ السياحة في دولها مقبلة على مزيد من السنوات التحاكي

بحث التطورات مع مقبل والنقى جمعيات العائلات البيروتية

سلام في ذكرى الإمام الصدر: ما أحوجنا إلى فكره العابر للطوائف والمذاهب



سلام مجتمعاً إلى مقبل في السراي

بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لتغيب الإمام موسى الصدر، أصدر رئيس الحكومة تمام سلام بياناً قال فيه: «ستحضر القيم التي مقلها ودعا إليها، والتي يجب أن تشكل دليلاً للبنانيين من أجل الخروج من حالة الانقسام الراهنة ومن الظروف الصعبة التي يمر بها وطنهم. لقد مثل سماحة الإمام موسى الصدر الإيمان العابر للطوائف والمذاهب، والمفتتح على كل لبنان، واعتبره مصدر غنى حضاري للبنان لا للصراع على المصالح الخاصة ولحسابات غير وطنية».

وأضاف: «انطلاقاً من فهمه للمكانة الفريدة للبنان كمساحة للتعايش وللحوار الإسلامي، المسيحي، اعتبر الإمام الصدر الكيان اللبناني قيمة كبيرة للإنسانية وأمانة للحضارة العالمية، الأمر الذي يحتم على ابنائه صون وحدته والحفاظ على استقلاله وضمان انسجامه مع محيطه.

لقد رأى الإمام الصدر أن هذا التعايش لا يمكن أن يستقيم إلا في

بوصعب: لا أحد يستطيع أن يأتي أحداً



بوصعب يسلم الشهادة لإحدى الخريجات

رعى وزير التربية والتعليم العالي الياس بوصعب احتفالاً أقامته أسرة ثانوية ببيصور ومجلس الأمل بالتعاون مع بلدية ببيصور، حضره إلى بوصعب، النائب غازي العريضي وفعاليات اجتماعية وثقافية وتربوية ومهتمون.

والذي يوصعب كلمة استهلها بتحية ووجهها إلى رئيس اللقاة الديمقراطي النائب وليد جنبلاط وقال: «إن الكلام الذي سمعناه بالأمس في الرابية عند الجنرال ميشال عون من قبلك كلام نستطيع أن نبني عليه لكي نحل المشاكل نحن وحقاؤنا مقتنعون وكل المتكلمين السياسيين في هذا الحبل ومنهم الأمير طلال أرسلان والحزب السوري القومي

باسيل: لا نريد من السفارات أن ترفع مطالب شعبنا لأنه يستطيع رفعها بنفسه

أحد وزير الخارجية جبران باسيل أنّ التيار الوطني الحر سيخزل إلى الشارع في أيلول «كي ندافع عن حقنا بالوجود السياسي»، لأنه يستطيع رفعها بنفسه ومجلس النواب، كذلك للدفاع عن أرضنا وهويتنا والمشاركة في كل القطاعات والملمات.»

وقال خلال لقائه مناصري التيار الوطني الحر في منطقة الزغور: «إنّ الساحة كانت ساحتنا في 14 آذار و7 أيار، وستكون كذلك أيضاً في 4 أيلول.»

وأوضح باسيل «أننا لا نريد من السفارات أن ترفع مطالب الشعب اللبناني، لأنه يستطيع رفعها بنفسه وبارادته الحرة»، معتبراً «أن ما من أحد يمكنه أن يفرض الربيع العربي على لبنان لأن ربيع لبنان أت.»

وفي الملفات المتعلقة بمصالح المواطنين، سأل: «لماذا صمت من يطالب بالهيكلة حين عُرفت

خفايا

رأى سياسي عتيق كانت له صولات وجولات في التظاهرات الطلابية والمطلبية والسياسية في مطلع سبعينات القرن الماضي أنّ لا بد للحراك الشبابي الذي يشهده لبنان حالياً، من أن يصل إلى السياسة عاجلاً أم آجلاً، رغم حرص بعض منظميه على تأكيد أنّ حراكهم غير مسيس، ذلك أنّ تحقيق المطالب لا يمكن أن يتمّ إلا من خلال آليات سياسية...

حزب الله: لن نسمح بإقصاء حلفائنا



رعد متحدثاً في البازورية

أكد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاوقوق، على موقف الحزب الرسمى والخابت تجاه الأزمة التي تصف لبنان، وعلى وقوف حزب الله مع مطالب الناس المحقة، وعلى وقوفه «إلى جانب العماد ميشال عون في ترشحه للرئاسة في مطالبه المحقة حول آلية اتخاذ القرار.»

وقال قاوقوق خلال احتفال تاييني في حسينية آل البرجوازي في بلدة ببيصور، «أنّ حزب الله لا يريد للبنان أن يكون في موقع القوة لاستكمال المواجهة مع التكفيريين، وإلا ما معنى افتحال الأزمات لاستنزاف قوة لبنان وإضعافه أمام المواجهة مع التكفيريين»؟

وإذ حمل «الفريق الآخر مسؤولياً ما يجري اليوم»، أكد قاوقوق أنّ حزب الله «عندما يريد أن يزل إلى الشارع يعلن ذلك أمام الإلّا ولن يتردد ولن يخشى أحداً وهذا حقّ لم تنتالز عنه لأحد، لكنهم تحت عنوان الفوضى والشغب يريدون أن يعمنوا بالاستئثار بالقرص والإقصاء والصفاقات والسمسات فهذا غاية الانتهازية، الناس تصرخ من وجعها بينما هم يريدون أن يكملوا مسار الانقراض على المكاسب والمطامير.»

وأشار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد خلال احتفال تكريمي أقامه حزب الله

في البازورية، إلى أنّ «بعض من في السلطة من الذين يتوهمون بأننا منسغلون في مواجهة التكفيريين أو الإسرائيلييين ويحاولون استغلال ذلك ليعملوا على تقيؤض وغل وكسر واقصاء حليف سياسي لنا في الساحة، لن نسمح لأحد بكسر أو إقصاء أو عزل حلفائنا في التيار الوطني الحر وخصوصاً شخص العماد ميشال عون، لأنّ استهدافه ليس لشخصه أو لتجاره، وإنما استهداف لحزب الله ولحركة أمل، واستهداف لوقفه المشرف الداعم للمقاومة في تصديها للعدو الإسرائيلي المدعوم أميركياً وخليجياً في حرب تموز عام 2006، وسنجرهم على إعادة النظر في هذا التوجه، ولقد قالها سماحة الأمين العام السيد حسن نصرالله بالفم المألن: «إذا اقتضى الأمر والشارع أن تكون بجانب هذا الحليف سنكون، ولكن نحن من يقرّ الساحة والحلظة والمكان والزمان.»

ورأى وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش خلال احتفال تاييني في حسينية بلدة المجال الجنوبية، «أنّ الأزمة السياسية القائمة اليوم، حيث هناك شغور في رئاسة الجمهورية وتعطيل للمجلس النيابي والحكومة يعود سببها إلى إصرار البعض على رفض منطق الشراكة، وعدم الوفاء بما التزم به في حوار مع التيار الوطني الحر، واستمرار نهج في اعتماد منطق الهيمنة والاستئثار بالقرار، مشدداً على أنّ الأزمة السياسية الراهنة «بحاجة إلى مخارج وحلول لا تكون بإدارة الظهور وتهميش الآخرين.»

وشدّد فنيش على «ضرورة الحوار والاستجابة إلى المطالب

نشاطات

رعى السفير الإيراني في لبنان محمد فتحعلي في علبك، حفل تكريم الطلاب المتفوقين في معهد الشهيد السيد عباس الموسوي العلمي، بحضور النواب حسين الموسوي، علي العبد، كامل الرفاعي ومروان فارس، رئيس بلدية ببيصور، وفعاليات اجتماعية وتربوية. وفي كلمة ألقاها خلال الحفل قال فتحعلي: «علبك العلم والجهاد والمجاهدين والشهداء الذين بذلوا أنفسهم ودماءهم في سبيل إعلاء كلمة الله، دفاعاً عن أرضهم ووطنهم ضد الغزاة الصهاينة، فسفروا أعظم ملاحم البطولة والانتصار في أيار عام 2006 وفي تموز 2006، معلنين بداية عصر الانتصارات لتثبيت المقاومة الإسلامية في لبنان بمجاهديها الأبطال وشعبها المقدم، أنّها أمة عظيمة تصنع الانتصارات وعصية على القهر والاحتلال.»

وأضاف: «بالعلم يرتقي الإنسان، لذلك فإنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تعتبر العلم سبيلاً للسعادة وللعروج إلى عوالم التقوى والقرب والرزوان.»

أبرق رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن إلى البطريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، مغزياً بالمثلث الرحمات والطرائف والبركات.